وكذلك شرطوا في الجامد ان يكون من شانه ان يسيل دون هذا في العكس ثم السيال قد
يكون اصلبا كالخمر وقد يعرض له ان يصير سيالا اما لان اصله كذلك كالثلج والشحم وغالب
ما انعقد بالبرد اولا ولكن بالصناعة كالزئبق المحلول بالتقطير وهذا المصنوع قد يمكن عوده
الي اصله كالنوشادر المعقود بلا تصعيد وقد لا يمكن كالمصعد واللعابي ما انفصلت منه
اجزا لزجة متخلخلة وفارقت صلبا كبزر القطونا وقد تنفصل بلا مزايل خارج وهو اللعابي
بالفعل كالقلقاس والنابية بعد التقشير وكلها ملينة والمراد بالتليين كما قال ابن نفيس اخراج
ما في البطن خاصة وقد يعبر عنه بالاسهال مجازا كما صنع الشيخ اذ الاسهال حقيقة اخراج ما في
العروق والاعماق القاسية ومتى سوي اللعابي عقل النقص مائيته وانتقل الي الغروية
فالغروي علي هذا اللعابي نقصت مائيته كذا قرروه ولعل هذا هو الغروي الطبيعي واما
الصناعي فلا يلزم ان يكون لعابي الاصل فان قشر البيض لا لعابية فيه ومتي حل صار غرويا من
اعظم اللصاقات والمتشنج اليابس الاسفنجي الجسم متخلخل فرجه للطف فاذا صب عليه جسم
سيال غاص فيه وخرج منه دخان ان كانت اجزاوه نارية كالنورة والاحجار كالزبل وقد يكون طبيعيا
كدم الاخوين وصناعيا كالاكلاس ويعالج به المربوط ومن افرط به الازلاق واهل الاستسقا والدهن
ما اعطي اللمس رطوبة لزجة بلا قوام ولم يعسر التصاقه علي الجافات البورقية ويعسر علي الما
كذا عرف في الفلسفة الثانية واعتذار القرشي عن تعريف الشيخ له بانه مجازات للاطبا هو اب
والخفيف في الاصل ما مال الي الاعلي اما الي الغاية كالهوا او اليها كالنار والثقيل عكسه اما
الي الغاية كالما او اليها كالارض وهنا الخفيف ما قل غوصه وكثر انبساطه وانتشر الي جاذب
يبلغه الغاية كالغاريقون والثقيل عكسه كشحم الحنظل وقد يراد بالخفيف ما كثر في العين
وقل كالقطن وبالثقيل عكسه كالذهب ويداوى بالخفيف من ضعفت اعضاوه عن القيام ه — في الوزن
بالدوا ومن ثم لم يسبق البكتر لضعاف المعدة مع صلاحيته للحوامل لعدم القابلة والنضيج
ما اعتدل في التكوين ووقفت به الخلقة علي حد لو جاوزه عد مفرطا او قصر عنه عد نيا
لانه عكسه وهذا النضج ما لطف الكثيف ورقق الغليظ واسال الجامد كالسوسن في خلط
القصبة والبورقي رخام الصدر والقرطم في الدم الجامد والفج ما لم يخلطا قاصرا كاللبن
والعجور والمبخر ما اشتعلت مائيته دهنيته كالعود والملح وهنا المبخر ما ارتفع الغالب — ما ارتفع الغالب منه وانعقد بتمم
منه مع الحرارة الغريزية لزيادة اجزايه اللطيفة على غيرها وهذا ما اردي بلطيف كالثوم
الكثيف كالكراث اوجيد لطيف كالخمر او كثيف كالنحم والفج ما منع صعود ذلك ويسمي الحابس
كالمز غوشن الكسرة والمدخن ما ارتفع منه جسم ا وجسم كان جرما
محسوسا يابسا سوا كان الارضي يابسا كالنوشادر المعدني او سيالا كالقطران والمستقهي
علي

يملي الدخيني اما منطرق كالسبعة وهذا الاستحكام مزج رطوبته بيبوسته ولولاهما بقي الاتحاد
وهذا العلاج ما استقصي من الخلط في اعالي البدن كانا مرباخذ الكندر من سحج براسه
البلغمي والذايب والسيال ان دام والا ما سهل افتراق لطيفه من كثيفه كالمنطرقات والمستقصي
ما استحكمت حرارته والصاعد ما كثر لطيفه ودخانيته كالكبريت والزرنيخ والثابت عكسه
وقد يصير كل منهما في رتبة الاخر فتصعد الفضة اذا استحكم مزجها بالكبريت وكانت
الاكثر ويستقر النوشادر اذا طال امتزاجه بالجمادات كاليسابدج. واللين ما زادت رطوبته
علي ارضيته كالقلقي والصلب عكسه كالحديد وبينهما كساه اذا سلط عليهما بالمزج ما
يذهب الزايد كالزرنيخ لهما والنوشادر للثاني والشب للاول وقد علمت الاصول فالتفريع
سهل في التداوي وغيره والعفن ما حدث مائيته وكثفت ارضه وفعل المتضاد كما يعرض
للعفص والسفرجل وقشر الرمان ان تشعل بالعفص ثم تجفف وتقبض بالارض بعد
انحلال المائية والعفن ما انفعت الحرارة الغريبة والغريزية علي رطوبته الغريبة
والمنكسر ما انفصل من اجزاء كبار ولم ينفذ الكاسر في حجمه والمتكرج ما تداخلت
اجزاوه البارده واستولي علي ظاهره الحر كالهش المتفتت واليابس المتشقق وكان
الثاني ارطب والاول ايبس كما نوقا بين اللين والرطب بان اللين ما بقي علي مطاوعة الغمز
زمانا والمقطع ما كان فيه حدة تفرق اجزا اللزج كالملح والمخشن ما كان فيه تخلخل
ارضيا وجمع العفوصة والقبض كزبد البحر والمملس عكسه كالدهن والصمغ والاكال
ما اشتدت عفوصته كالزنجار او بورقيته كالنوشادر اوحدته كالسكر والمدمل ما ضم
الي القبض لزوجة اودهنية والحابس للعضو ما جمع الغروية كالكرسنه والجذب كالزفت
والمهزل ما كان فيه متفتتا شديد اليبس الي بورقية كالسندروس والمقل
والمسمن ما جمع الدهنية واللزوجة والغروية كالحلبة والفستق والسود ما كانت منه
نارية صناعية كالزرنيخ والمرداسنج وهذه الاوصاف تسمي المركبة ومنها التفريح وهو
عبارة عن التاكل غير ان القريح من الدوا قد يكون كذلك من خارج فقط كالبصل فانه اذا
لصق علي اله ضو قرحه واكله لحدته ومتي اكل لم يفعل ذلك وما ذاك الا ان الغروية
غلبه قبل فعله فلا يوثر وان كان داخل فقط مثل الزنجار وهذا لا يكون الا في السم لانه
فاعل بصورته فلا تقدر الحرارة علي حله واما مرادهم بالترياقية والبادزهرية فلمس
الاسرعة الاجابة والتاثير كتسمية الانيون ترياق القطعة الاسهال في الوقت وحب الاترج
بادزهر لدفعه السمية واما المفرح فهو في الحقيقة الدوا الذي يبسط النفس ويسر القلب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)